



يا المشهدي المنفوخ المدفوع المجند للدفاع عن الباطل بالباطل....

لم نقل زيادةً في شروحنا على مقاله ائمة السنة في كتبهم وشروحهم

لذلك على رسلكم فهدأوا من غلوكم وغروركهم وطعونكم فإنها ترجع في ائمة السنة

ومن هؤلاء الائمة المعاصرين

"الشيخ عبيد الجابري نموذجاً"

في شرحه لكتاب التوحيد " البيان المفيد في شرح كتاب التوحيد "

باب: قول ما شاء الله وشئت

فقال رحمه الله::

الحكم على ظاهر القول والفعل، فمن أظهر بقوله أو فعله خيراً؛ حُكم له بذلك، ولا يُفتش عن نيّته، ومن أظهر شراً أو مخالفة بقوله أو فعله؛ حُكم بأنه على خطأ، وأن ما قاله أو فعله باطل، مثال ذلك: إنكار النبي ﷺ على الذين قالوا: «اجعل لنا ذات أنواط»، وهذا حين كان رسول الله ﷺ ذاهباً من مكة إلى هوازن لقتالهم حتى يُسلموا، وذلك بعد الفتح، فمرّ النبيُّ على سدرة يعكف عندها المشركون ويعلقون بها أسلحتهم للتبرُّك،

فقال حدثاء العهد بالإسلام الذين أسلموا عام الفتح، قالوا: يا رسول الله، اجعل لنا ذات أنواط كما لهم ذات أنواط يعني: اجعل لنا شجرة نعلق بها أسلحتنا مثلهم، فقال: ﴿اللَّهُ أَكْبَرُ، إِنَّهَا السُّنُّ قُلْتُمْ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ- كَمَا قَالَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِمُوسَى : اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ﴾ [الأعراف: ١٣٨]، لَتَرْكَبُنَّ سُنَنَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ).

فأنكر النبي ﷺ على أصحابه و طلبتهم؛ لأنها شرك بالله له ، وشبهه بمقولة بني إسرائيل لنبيهم موسى ، مع أن المقالتين مختلفتان في اللفظ ، المؤدى واحد والمعنى واحد، وفي حديث الباب قال: «أَجَعَلْتَنِي لِلَّهِ نِدَا؟

فحكم عليه بظاهر قوله، وأن هذه العبارة فيها تشريك المخلوق بالخالق.

أنهى كلامه ص ٥٣٥



أولاً: تسمية الذين طلبوا هذا الطلب بحدثاء العهد....

وهذا الأمر الذي طالبت به في صوتياتي القديمة من غير انكار صحبة هواء..

وفيه ردُّ على الشيخ عرفات المحمدي الذي ينكر عليَّ بأنني بعد ١٤ قرناً أسمى هولاء بحدثاء للعهد!!!!

فإني لم اسميهم مطلقاً إلا في سياق هذا الحديث وعند ترجمته فقط

كما يسميهم بذلك الشيخ عبيد الجابري بعد ١٤ قرناً.....

ثانياً : أثبت أن مجرد طلبهم شركٌ

لا فعلهم فإنهم لم يقعوا فعلياً في الشركة

وبيّن وجه الشرك في مقالتهم...

الموضع الثاني:

في كتاب الامداد السلفي بأصول وقواعد في المنهج السلفي

فقال رحمه الله:

لما خرج إلى ثقيف وهوازن بعد الفتح مر بسدرة يعكف المشركون عندها، وينوطون بها أسلحتهم، يقال لها: ذات أنواط !

فقال الحدثاء: يا رسول الله، اجعل لنا ذات أنواط كما لهم ذات ، فقال : الله أكبر ؛ إنها السنن، لقد قُلتُم والذي نفسي بيده كما قالت بنو إسرائيل لموسى: ﴿اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا هُمْ وَإِلَهُةٌ﴾ [الأعراف: ١٣٨]. إذا نظرنا إلى محتوى المقولة وزمانها يظهر العجب العجيب، ويشد الداعي إلى الله على بصيرة، فيمضي إلى ما يدعو إليه من الحق.

فأولا من حيث لفظها هي مختلفة، فأصحاب محمد ﷺ قالوا:

يا رسول الله، وأصحاب موسى قالوا يا موسى!



أليست العبارتان مختلفتين في القول ؟

أصحاب محمد ﷺ نادوه باسم الرسالة، وهذا غاية في التوقير، والتأدب معه، وأصحاب موسى نادوه باسمه في غاية الجلافة، وسوء الأدب.

أصحاب محمد ﷺ قالوا: اجعل لنا ذات أنواط ! ولم يقولوا: اجعل لنا إلهاء، أما أصحاب موسى: فقد صرحوا ماذا قالوا؟

اجعل لنا إلهاء كما لهم آلهة

هذا: لم يفرق نبينا بين المقولتين؛ لأن النتيجة واحدة، هي

عبادة غير الله !

أما من حيث الزمان: فإن رسول الله ﷺ كان في غزو، وقائلو هذه المقولة يشكون نحو ألفين أو أكثر من المعسكر ، فلم يمنع رسول الله ﷺ أن يقول مقولته الزاجرة فيهم؛ لأنهم لو كانت منه مجاملة وحاشاه - ؛ ما ارتدعوا عن مقولتهم، ولذهبوا مع الغزو وهم في نفوسهم شيء من الشرك، ولو أنهم ذهبوا وهم يعتقدون ذلك قبل أن يقتلعه من قلوبهم فإن انتصروا: لم يكن انتصارهم انتصار إسلام .

أعني بالنسبة لهذا العدد القائلين هذه المقالة، ولو مات أحد من أصحاب هذه المقالة مات على الكفر، فزجرهم النبي هذا الزجر الذي سمعتم زجراً اقتلع راسبة الشرك من قلوبهم، واجتثها منها، ولم يقل: نحن في غزو ، وفي حرب مع عدو، وهؤلاء يشكون سدس المعسكر تقريباً، لا ؛ لابد من التربية والتصفية، لابد من سياسة التوحيد، لابد من قلع الشرك من قلوبهم واجتثاثه منها حتى لا تبقى له راسبة.

والنقل عنه الله كثير وكثير جداً؛ لكن مقصودنا: البيان بأن الرد على المخالف من أصل هذا الدين، ومن قواعد الدعوة إلى الله على بصيرة.

مجموعة الرسائل الجابرية ص ١٠٩ _ ١١١

هذا الكلام من الشيخ الذي يقول "" هذا الزجر الذي سمعتم زجراً اقتلع راسبة الشرك من قلوبهم ""

لا يحتاج إلى التعليق وإنما عند هؤلاء يقولون يحتاج الشيخ عبيد الجابري إلى التوبة...

وثانياً يسميهم حدثاء !!! في هذا السياق



البيان المفيد في شرح كتاب التوحيد

٥٣٥

الفائدة الثانية: الحكم على ظاهر القول والفعل، فمن أظهر بقوله أو فعله خيراً؛ حكم له بذلك، ولا يُفتش عن نيّته، ومن أظهر شراً أو مخالفة بقوله أو فعله؛ حكم بأنه على خطأ، وأن ما قاله أو فعله باطل، مثال ذلك: إنكار النبي ﷺ على الذين قالوا: «اجعل لنا ذات أنواط»، وهذا حين كان رسول الله ﷺ ذاهباً من مكة إلى هوازن لقتالهم حتى يُسلموا، وذلك بعد الفتح، فمرّ النبي ﷺ ومن معه على سدره يعكف عندها المشركون ويعلقون بها أسلحتهم للتبرُّك، فقال حدثاء العهد بالإسلام الذين أسلموا عام الفتح، قالوا: يا رسول الله، اجعل لنا ذات أنواط كما لهم ذات أنواط، يعني: اجعل لنا شجرة نعلق بها أسلحتنا مثلهم، فقال ﷺ: «الله أكبر، إنها السنن! قلتم -والذي نفسي بيده- كما قالت بنو إسرائيل لموسى ﷺ: ﴿اجْعَلْ لَنَا إِلَهاً كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ﴾ [الأعراف: ١٣٨]، لترَكِبَنَّ سُنَنَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ»^(١).

فأنكر النبي ﷺ على أصحابه عليه السلام طلبتهم؛ لأنها شرك بالله ﷻ، وشبهها بمقولة بني إسرائيل لنبيهم موسى ﷺ، مع أن المقالتين مختلفتان في اللفظ، لكن المؤدّى واحد والمعنى واحد، وفي حديث الباب قال: «أَجَعَلْتَنِي لِلَّهِ نِدًّا؟»، فحكم عليه بظاهر قوله، وأن هذه العبارة فيها تشريك المخلوق بالخالق.

وقد قدّمنا فيما سبق وجه ذلك؛ وهو أن العطف بالواو يقتضي التشريك

قِرَاءَةُ الْفَاتِحَةِ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ، وَإِنَّهُ إِذَا لَمْ يُحْسِنِ الْفَاتِحَةَ، وَلَا أَمَكْنَهُ تَعَلُّمَهَا قَرَأَ مَا تيسَّرَ لَهُ مِنْ غَيْرِهَا، حَدِيث (٣٩٧).

(١) سبق تخريجه.



من أصحاب محمد ﷺ فخذوا به -أو قال: فاحفظوه- .
وقال الأوزاعي رحمه الله: «اصبر نفسك على السنة، وقل ما قالوا، وكف عما كف القوم عنه، واسلك سبيل سلفك الصالح؛ فإنه يسعك ما وسعهم»^(١).
فبان بهذا: أن أصحاب نبيكم ﷺ والتابعين، ومن بعدهم: متفقون على رد كل ما يخالف سنة رسول الله ﷺ، وأسوتهم في ذلك: نبيكم ﷺ؛ فقد رد المخالفات ردًا قويًا، وزجرًا شديدًا، يجعل من سمعه، وكان له قلب، وكان ذا بصيرة: ينزجر عن مخالفته.

لما خرج إلى ثقيف وهو ازن بعد الفتح مر ﷺ بسدرة يعكف المشركون عندها، وينوطون بها أسلحتهم، يقال لها: ذات أنواط.

فقال الحدثاء: «يا رسول الله، اجعل لنا ذات أنواط كما لهم ذات

أنواط!

فقال ﷺ: الله أكبر؛ إنها السنن، لقد قلتم والذي نفسي بيده كما قالت بنو إسرائيل لموسى: ﴿اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ﴾ [الأعراف: ١٣٨]»^(٢).

إذا نظرنا إلى محتوى المقولة وزمانها: يظهر العجب العجيب، ويشتد الداعي إلى الله على بصيرة، فيمضي إلى ما يدعو إليه من الحق.

(١) أخرجه اللالكائي في «الاعتقاد» (١/ ١٥٤)، وأبو نعيم في «الحلية» (٦/ ١٤٣)، والهروي في «ذم الكلام وأهله» (٥/ ١١٧).

(٢) أخرجه الترمذي، كتاب الفتن عن رسول الله ﷺ، باب ما جاء لتركن سنن من كان قبلكم (ح ٢١٨٠)، وصححه الألباني في «المشكاة» (٥٣٦٩).



٤- إمداد السلفي

من أصحاب محمد ﷺ فخذوا به -أو قال: فاحفظوه- .
وقال الأوزاعي رَحِمَهُ اللهُ: «اصبر نفسك على السنة، وقل ما قالوا، وكُفَّ عما
كُفَّ القوم عنه، واسلك سبيل سلفك الصالح؛ فإنه يسعك ما وسعهم»^(١).
فبان بهذا: أن أصحاب نبيكم ﷺ والتابعين، ومن بعدهم: متفقون على
رد كل ما يخالف سنة رسول الله ﷺ، وأسوتهم في ذلك: نبيكم ﷺ؛ فقد رد
المخالفات ردًا قويًا، وزجرًا شديدًا، يجعل من سمعه، وكان له قلب، وكان
ذا بصيرة: ينزجر عن مخالفته.

لما خرج إلى ثقيف وهو ازن بعد الفتح مر ﷺ بسدرة يعكف المشركون
عندها، وينوطون بها أسلحتهم، يقال لها: ذات أنواط.

فقال الحدثاء: «يا رسول الله، اجعل لنا ذات أنواط كما لهم ذات

أنواط!

فقال ﷺ: الله أكبر؛ إنها السنن، لقد قُلتُم والذي نفسي بيده كما قالت
بنو إسرائيل لموسى: ﴿أَجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ﴾ [الأعراف: ١٣٨] ^(٢).
إذا نظرنا إلى محتوئ المقولة وزمانها: يظهر العجب العجيب، ويشد
الداعي إلى الله على بصيرة، فيمضي إلى ما يدعو إليه من الحق.

(١) أخرجه اللالكائي في «الاعتقاد» (١/ ١٥٤)، وأبو نعيم في «الحلية» (٦/ ١٤٣)،
والهروي في «ذم الكلام وأهله» (٥/ ١١٧).

(٢) أخرجه الترمذي، كتاب الفتن عن رسول الله ﷺ، باب ما جاء لتركبن سنن من كان قبلكم
(ح ٢١٨٠)، وصححه الألباني في «المشكاة» (٥٣٦٩).



٤- إمداد السلفي

واجتثها منها، ولم يقل: نحن في غزو، وفي حرب مع عدو، وهؤلاء يشكلون سدس المعسكر تقريباً، لا؛ لا بد من التربية والتصفية، لا بد من سياسة التوحيد، لا بد من قلع الشرك من قلوبهم، واجتثائه منها حتى لا تبقى له راسبة.

والنقل عنه عليه السلام كثير وكثير جداً؛ لكن مقصودنا: البيان بأن الرد على المخالف من أصل هذا الدين، ومن قواعد الدعوة إلى الله على بصيرة.

(القاعدة الخامسة: في أصل الدين وأساسه، هذه القاعدة الكلام فيها يتضمن ثلاثة أمور:

المواصلة

الأمر الأول: المراد بهذا الدين.

فإنه لا ينصرف عندنا إلا إلى دين الإسلام، الذي جاءت به جميع النبيين والمرسلين -عليهم الصلاة والسلام-، ولا يراد به المعنى اللغوي، الذي هو الطاعة، أو الخضوع، أو التذلل، أو الجزاء؛ بل يراد به المعنى الشرعي: وهو دين الله، الذي ما بعث نبي، ولا رسول إلا به، وهو دين الإسلام.

الأمر الثاني: في الإسلام، ما هو؟

فالإسلام: هو الاستسلام لله بالتوحيد، والانقياد له بالطاعة، والبراءة ^{ظاهر} من الشرك وأهله، هذا هو دين الحق، وهذا هو الذي رضي الله ^{لله} للثقلين الجن والإنس.

ادخلوا في السلم كافة ولا تبوءوا الخلفاً